نختم حديثنا عن دعوة متّى الإنجيليّ بالمُناجاة التي ينطق بها **القدّيس أمبروسيوس** على لسانه بعد تركه موضع الجباية وتبعيته للسيّد المسيح:

" لستُ بعد عشّاراً ، فقد تحرّرتُ من أكون لاويّاً!
لقد خلعتُ عنّي لاوي ولبست المسيح!
كرهتُ أَسري وهربتُ من حياتي الأولى!
أنّي لا أتبع آخر سِواك أيّها الربّ يسوع! يا من تشفي جِراحاتي!
من سَيفصلني عن محبّة اللّه التي فيك؟ أشدّة أم ضيق أم جوع؟! (رو٨:٣٥).

تُسَمّرني فيكَ مسامير الإيمان ، وتربطني بك قيود الحب الصالحة!
وصاياك هي أداة الكيّ التي سأحتفظ بها على جُرحي ، إنّها الوصيّة التي تحرق الموت الذي في الجسد حتى لا تنتقل العدوى إلى الأعضاء الحيّة ، إنّه دواء مُؤلم يحمي عفونة الجُرح!

أيّها الرب يسوع، إقطع بسيفك القويّ عفونة خطاياي ، وقيّدني برباطات الحُب ، نازعاً كلّ فسادٍ فيَّ !
إسرع وتعال لتفضح الشهوات الخفيّة والمتنوّعة !
إكشف الجرح فلا تزداد عفونته !
طَهّر كل فساد بحميم الميلا الجديد " .

عن القديس أفرام السرياني

١) – تيَقّظ دوماً يا أخي واحترس لنفسك ولا تأخذ بوجه أحد على حساب نفسك سواءً كان كبيراً أم صغيراً أم متسلّطاً. لأنّه لا شيء بإمكانه أن يُنقذَك من النّار التي لا تطفأ. إسمعَ القائل: «ماذا ينتفع الإنسان إذا ربح العالم كلّه وخسر نفسه» (متى١٦:٢٦).

٢) – فلا تُضَحِّ بمجد اللّه في سبيل الكرامة أو المجد البشري ، في سبيل الطعام والشراب أو اللباس أو أي شيء مما تحتاج إليه. فهذه كلّها إنما صائرة إلى الزوال ، أما أعمال الإنسان ، صالحة أم شرّيرة ، فإنّها تُكتَب ولا تُمحى إلى الأبد.

٣) – فَكّر بالعلويّات لا بالسفليات لكي تحظَى بوعود الآب الذي في السماوات وتتمتّع بمجد القدّيسين الذين أرضوه.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع الناصري ابن الله المخلص XPIΣTOY Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914 | السنة الثامنة عشرة - عدد 934 Issue No: 934 | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

غربي (29/ 11/ 2009) شرقي (16/11/ 2009)

أحد لوقا الثامن

٢٠٠٩/١١/١٦ ش
٢٠٠٩/١١/٢٩ غ

اللحن الثامن
الأيوثينا الثالث

تذكار القدّيس متّى الرسول الإنجيليّ

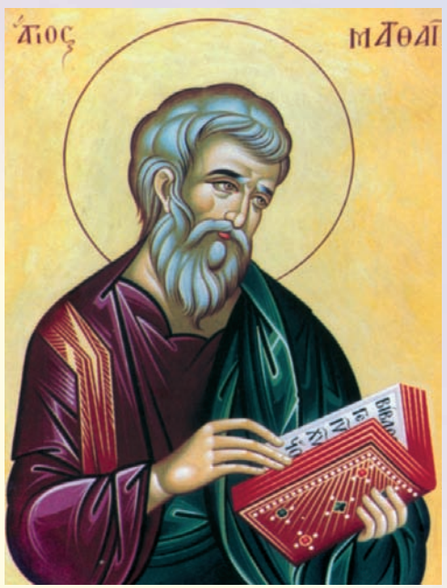

طروبارية القيامة على اللحن الثامن : – انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

أبوليتيكية للبشير متى على اللحن الثالث : – أيّها الرسول القدّيس متّى. تشفّع إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلاّت لنفوسنا.

طروبارية شفيع / ة الكنيسة .....

القنداق: اليوم تُدخل إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرةُ النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الألهي. فتسبحها ملائكة اللّه . فأنها خباءُ سماوي

الرسالة

لتكن يا رب رحمتك علينا ابتهجوا ايها الصديقون بالرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثوس (٤:٩-١٦)

يا إخوةُ إنَّ اللّه قد أبرزنا نحن الرسل آخري الناس كأننا مجعولون للموت. لأنّا قد صرنا مشهداً للعالم والملائكة والبشر * نحن جهّالٌ من أجل المسيح أمّا أنتم فحكماءُ في المسيح. نحن ضعفاء وأنتم أقوياء. انتم مكرمّون ونحن مهانون * وإلى هذه الساعة نحن نجوع ونعطش ونعرى ونُلطم ولا قرار لنا * ونتعب عاملين. نُشتم فنبارك. نُضطهد فنحتمل * يُشَنّع علينا فنتضرّع. قد صرنا كأقذار العالم وكأوساخٍ يستخبثها الجميع إلى الآن * ولستُ لأخجلكم أكتب هذا وأنما أعظكم كأولادي الأحباء * لأنّه ولو كان لكم ربوة من المرشدين في المسيح ليس لكم آباء كثيرون. لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالأنجيل * فأطلب أليكم أن تكونوا مقتدين بي.

إذا وقع عيد القدّيس متى البشير يوم أحد ، عندها تكون الرسالة والإنجيل للقدّيس متى وذلك حسب تيبيكون الكنيسة، ولكن من الناحية التدبيريّة وضع أيضاً إنجيل الأحد وهو (لوقا الثامن).

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (متى ٩ : ٩ - ١٣)

القدّيس متّى البشير

في ذلك الزمان، فيما يسوع مجتازٌ رأى إنساناً جالساً على مائدة الجباية اسمهُ متّى فقال لهُ اتبعني. فقام وتبعه * وفيما كان متّكئاً في البيت إذا بعشّارين كثيرين وخطأة جاءوا واتّكأوا مع يسوع وتلاميذه * فلمّا نظر الفرّيسيون قالوا لتلاميذه لماذا معلّمكم يأكل مع العشّارين والخطأة * فلمّا سمع يسوع قال لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب لكن ذوو الأسقام * فاذهبوا واعلَموا ما هو أنّي أريد رحمةً لا ذبيحةً. لأنّي لم آتِ لأدعو صدّيقين بل خطأةً إلى التوبة.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (لوقا ١٠ : ٢٥ - ٣٧)

القدّيس لوقا البشير

في ذلك الزمان،دنا الى يسوعَ ناموسيّ، وقال مجرّباً له:يا معلم، ماذا أعملُ لأرثَ الحياةَ الابديَّة * فقالَ له. ماذا كُتبَ في الناموس. كيف تقرأ* فأجاب وقال: أحبب الربَّ إلهكَ من كل قلبك،ومن كلّ نفسك،ومن كلِّ قُدرتك،ومن كلّ ذهنك،وقريبَك كنفسك.فقال له بالصَّواب أجبتَ، إعمَلْ ذلك فتحيا* فأرادَ ان يُزكّي نفسهُ فقالَ ليسوع:ومَن قريبي * فعادَ يسوعُ وقال: كانَ انسانٌ مُنحَدراً من أورشليمَ الى أريحا ، فوقع بين لصوصٍ فعرَّوهُ وجرّحوه وتركوه بين حيٍّ وميِّت * فاتَّفقَ أنَّ كاهناً كان منحدراً في ذلك الطريقِ فأبصرَهُ وجاز من امامه * وكذلك لاويٌّ واتى الى المكانَ،فأبصَره وجاز من امامه * ثمَّ انَّ سامريًّا مسافراً مرَّ به، فلمَّا رآه تَحنَّن * فدنا اليه وضَمَدَ جراحاته، وصبَّ عليها زيتاً وخمراً، وحَملَهُ على دابَّته وأتى به الى فندقٍ واعتنى بأمره * وفي الغَد فيما هو خارجٌ أخرج دينارَين وأعطاهُما لصاحبِ الفُندق وقال له: إعتنِ بأمره ومهما تُنفقْ فوقَ هذا فأنا أدفعُهُ لكَ عند عودتي * فأيُّ هؤلاءِ الثلاثةَ تحسب صارَ قريباً للذي وقعَ بين اللصوص* قال:الذي صنع اليه الرحمة، فقالَ له يسوع:إمضِ فاصنَعْ أنتَ أيضاً كذلك

دعوة متى:

يروي لنا الأنجيليّ متّى قصّة دعوته لتبعيّة المسيح في كلمات مختصرة: «وفيما يسوع مجتاز من هناك رأى إنساناً جالساً عند مكان الجباية إسمه متّى، فقال له: إتبعني، فقام وتبعه».

كان متّى أو لاوي جالساً عند مكان الجباية وكان قلبه وكل أحاسيسه وأفكاره قد أُمتصّت بالكامل في أمور هذه الحياة وغناها. وكان الأمر يحتاج إلى كلمة من السيّد المسيح: «**إتبعني**» ، قادرة أن تفك رباطاته وتسحب قلبه إلى السمويات، دون تردّد ، وبغير حاجة إلى مشورة عائلته أو أصدقائه.

لحق الإنجيلي دعوته باجتماع السيّد بالعشّارين والخطاة، أو كما يقول الإنجيليّ لوقا: «صنع له ضيافة كبيرة في بيته، والذين كانوا متّكئين معهم كانوا جمعاً كثيراً من عشّارين وآخرين» (لو٥:٢٩).

حقّاً إذ يتقبّل الإنسان نعمة اللّه الغنيّة يتحرّر القلب من مكان الجباية حيثُ دفاتر الحسابات والخزائن المكدّسة بالمال، لا ليعيش في عَوز وإنما ليتقبّل السيّد المسيح نفسه **سرّ شَبَعه وغناه**. يقول الرسول بولس: «إنكم في كل شيء إستغنيتم فيه» (١كو١:٥). يتحوّل القلب الذي كان مسرحاً للهمّ والقلق إلى ضيافة عظيمة ووليمة يقيمها السيّد المسيح نفسه ليكون على رأس المتّكئين يهبهم ذاته سرّ غناهم.

وعوَض البريّة التي كانت سمَة القلب الخاطىء يصير فينا فردوس اللّه المملوء منَ ثمر الروح القدس. يفرح السيّد نفسه بهذه الوليمة فيترنّم قائلاً: «قد دَخَلْتُ جنّتي يا أُختي العروسُ، قطفتُ مُرّي مع طيبي، أكلتُ شَهدي مع عسلي، ، شربتُ خمري مع لَبَني. كُلوا أيّها الأصحاب، إشربوا واسكروا أيّها الأحباء » (نشيد الأنشاد ٥:١).

في الظاهر صَنَع متّى الوليمة ، لكن بالحقّ هي وليمة السيّد الذي يفرح بجنّته المثمرة في قلوب طالبيه فيدعوا الخطأة والعشّارين ليذوقوا هذا الثمر المُفرِح ويقتدوا بمن نال هذه النِعَم .!

لقد أعلَن السيّد أنّنَا لا نصوم مادام العريس حالّ في وسطنا ، وكأنّه يسألنا إذ نحمله فينا أن نفتح قلبنا بالحبّ لنأكل ثمره المقدّس وندعو الآخرين يأكلون معه، قائلين: «ذوقوا وانظروا ما أطيب الربّ ! » ... إنّنا ندعوهم لينعَموا بالوليمة الداخليّة التي أقامها الربّ بروحه القدّوس فينا ، هذه التي تُسَبّب تذمّراً بين الكتبة والفرّيسيين ، قائلين: لماذا يأكل معلّمكم مع العشّارين والخطاة؟ فيُجيبهم: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى. فاذهبوا وتعلّموا ما هو ، إنّي أريد رحمة لا ذبيحة ، لأنّي لم آتِ لأدعوا أبراراً بل خطاة إلى التوبة».

يُعلّق **القدّيس أمبروسيوس** على صُنع الوليمة قائلاً: "عندما تَرَكَ مكان الجباية تَبِعَ المسيح بقلب مُلتَهب ، ثمَّ صنَعَ له وليمة عظيمة. فمَنْ يقبَل المسيح في قلبه يمتلىء بالأطايب الكثيرة والسعادة الفائقة ، ويود الربّ نفسه أن يدخل في قلب المؤمن ويستريح»

"كلّ من يقبل جمال الفضيلة ، ويقبل المسيح في بيته ، يصنع وليمة عظيمة ، أي وليمة سماويّة من الأعمال الصالحة ، هذه التي يُحْرَم منها جماعة الأغنياء ويشبع منها الفقير !».

" هذه الوليمة يدخلها الخطاة والعشّارون الذين يشعرون بالحاجة إلى المُخلّص لكي يبرّرهم بينما يقف الفرّيسيون خارجاً ينتقدون السيّد على محبّته المُتّسعة لهم ، لذلك أكّد لهم السيّد: « لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى ... لأنّي لم آتِ لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة».

يُعلّق **المغبوط أغسطينوس** على هذا القول الإلهيّ ، قائلاً: «لو لم يحب اللّه الخطاة ما كان قد نزل من السماء إلى الأرض».

ويقول **القدّيس أمبروسيوس**: "إنّه لا يدعو من يدعون أنفسهم أبراراً، فإنّهم إذ يجهلون برّ اللّه ويطلبون أن يثبّتوا برّ أنفسهم لم يخضعوا لبرّ اللّه (رو١٠:٣). مَنْ يدعون أنفسهم أبراراً لا تقترب إليهم النعمة. فإن كانت التوبة هي بداية النعمة فمن الواضح أن إحتقار التوبة هو تخلّي عن النعمة".